

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

#### ٥،١ التمهيد

في هذا الفصل يناقش الباحث النتائج التي توصل إليها في الفصل الرابع مناقشة علمية في ضوء الدراسات السابقة، واستنادا إلى التحليلات الإحصائية المتمثلة في المعادلات البنائية والاختبارات الإحصائية التي طبقها في الفصل السابق للوصول إلى أدق النتائج حول متغيرات الدراسة. ويقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج كل سؤال بحثي ورد في أسئلة الدراسة ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة والنظريات العلمية، مبرزاً ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ومظهرها الجوانب التي تفرقت بها عن غيرها، كما أنه سيعرض آثار المساهمات الأكاديمية والآثار المترتبة على المنهجية التي اتبعها في النتائج التي توصل إليها. وسيتطرق في ختام هذا الفصل إلى أهم الاستنتاجات التي ظهرت له وسيذكر أهم التوصيات والمقترحات التي ينصح بالأخذ بها وتطبيقها. ٥،٢ مناقشة النتائج

#### ٥،٢،١ السؤال الأول

ينص السؤال الأول على الآتي: "ما عوامل الجذور الكامنة لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس؟" استعمل الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للإجابة عن الشق الأول من هذا السؤال، وأظهرت النتيجة أن بُعد التوافق الاجتماعي قد احتل أعلى

قيمة للجذور الكامنة المستخرجة، وقد تشبعت فيه (٥) فقرات من أصل (٧) فقرات، أما بُعد الاكتئاب فقد كان في الترتيب الثاني من حيث قيمة الجذر الكامن، وقد تشبعت فيه (٣) فقرات من أصل (٦) ، وكان بعد الثقة بالنفس في المرتبة الثالثة من حيث قيمة الجذر الكامن، وتشبعت فيه (٣) فقرات من أصل (٥) ، وحصل عامل الضغوط النفسية على أقل قيمة للجذر الكامن، وتشبعت فيه (٣) فقرات من أصل (٧)، وعلى العموم فإن نتيجة التحليل تبين أن جميع الأبعاد لمتغير المشكلات النفسية الاجتماعية قد حافظت على جذورها الكامنة وتشبعت فيها مجموعة من الفقرات بناء على الإطار النظري الذي اعتمد عليه الباحث في دراسته.

كما استعمل الباحث أيضا أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الانفعالي للإجابة عن الشق الثاني من السؤال، وأظهرت النتائج أن بُعد التحفيز الذاتي قد حصل على أكبر قيمة للجذر الكامن من بين الأبعاد، وقد تشبعت فيه (٦) فقرات من أصل (٨)، وجاءت قيمة الجذر الكامن لبعد التعاطف في المرتبة الثانية، وتشبعت فيه (٣) فقرات من أصل (٧) فقرات، أما بالنسبة لبعد الوعي الانفعالي فقد تشبعت في جذره الكامن (٤) فقرات من أصل (٦)، وجاءت قيمة الجذر الكامن لبعد التنظيم الانفعالي في الترتيب الرابع من بين أبعاد متغير الذكاء الانفعالي، وتشبعت فيه (٣) من أصل (٧)، وحصل بعد التواصل الاجتماعي على أقل قيمة للجذر الكامن، وتشبعت فيه (٣) فقرات من أصل (٧).

وقد تميز هذا التحليل بدقته واعتماده على التحليل العاملي الاستكشافي في الوصول إلى النتائج، وبين أهمية الفقرات المذكورة في كل بُعد، ومقدار علاقتها بالبعد المذكور في المتغيرات التي تناول هذا السؤال تحليلها. وتدل هذه النتائج على أن العلاقة بين الفقرات والبعد المذكور تكون أكبر عندما يكون عامل الجذر الكامن لها أكبر، أي أن الفقرات التي تشبعت في البعد المذكور تكون أكثر صلة وارتباطا به

من غيرها. وهذا يدل على قوة الفقرات التي اعتمدت عليها الدراسة في الوصول إلى نتائج أثر العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد الذكاء الانفعالي.

## ٢، ٢، ٥ السؤال الثاني

ينص السؤال البحثي على الآتي: " ما دور المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد الوعي

الانفعالي لمتغير الذكاء الانفعالي عند طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان؟"

أشارت النتائج المستخلصة من التحليلات الإحصائية والانحدار الخطي المتعدد إلى وجود دورا لأبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد الوعي الانفعالي، كما أظهرت النتائج أن علاقة الارتباط بينهما علاقة موجبة ضعيفة. وأبرزت نتائج التحليلات الدقيقة أن لبعء الثقة بالنفس أكبر الأثر في بعد الوعي الانفعالي لمتغير الذكاء الانفعالي، يليه بعد الاكتئاب. بينما لم يظهر أي أثر لبعء الضغوط النفسية والتوافق الاجتماعي على بعد الوعي الانفعالي لمتغير الذكاء الانفعالي. وبهذه النتائج وافقت الدراسة نتائج دراسة (النبهاني، ٢٠١٨) حيث أكدت أن أبعاد الذكاء الانفعالي ليس لها دور مباشر نحو اتجاه حياة الطالب نحو الحياة بجامعة السلطان قابوس .

وبناء على النتائج فإن الثقة بالنفس تشجع الفرد بقيمته الذاتية وقدراته الخاصة وتعيينه على تسخيرها في التعامل مع المواقف المختلفة في حياته؛ لذلك فإن الأفراد الذين يتمتعون بقدر عال من الثقة بالنفس يكون وعيهم بانفعالاتهم عال جدا، والعكس صحيح. كما أن الثقة بالنفس هي من المكونات الأساسية والكفاءات الرئيسية لبعء الوعي الانفعالي. ومن المهم جدا أن يتمتع الطالب الجامعي بقدر عال من الثقة والوعي بالنفس؛ لأن الطالب كلما ارتفعت ثقته بنفسه ووعيه بما كان أقدر على فهم متطلباتها والاستفادة من طاقاتها وتوجيهها، كما أن ذلك يعينه على فهم طبيعة المشكلات والتحديات التي

يواجهها في البيئة الجامعية وخارجها، ويعينه على تصور الحلول المناسبة لها وانتقاء أفضل السبل للوصول إليها. بينما يواجه الطلبة الذين تكون ثقتهم بأنفسهم متدنية الكثير من الصعوبات في البيئة الجامعية، وهم يفقدون الثقة لا يتمكنون من فهم طبيعة أنفسهم ولا يقدرّون الطاقات والمواهب التي يمتلكونها، فلا يعطون أنفسهم حقها، وهذا يؤثر سلبا على أدائهم العلمي والعملية. خاصة أن البيئة الجامعية فيها الكثير من الطلبة والكثير من المواد الدراسية والكثير من الأنشطة والفعاليات المختلفة، وهذا كله يربك الطالب إذا لم يتمتع بقدر عالٍ من الثقة بالنفس، وإذا لم يع نفسه كيف سيعي كل هذه الأمور ويحتويها ويتفاعل معها؟!!

أما الاكتئاب فهو مرض نفسي يدخل صاحبه في دوامة الحزن واليأس، ويؤثر على صحته النفسية والانفعالية، ويكون المصاب به بعيدا حتى عن نفسه التي بين جوارحه، مشغولا بجزئه وألمه، فهو يؤثر سلبا على الوعي الذاتي للفرد وعلى ذكائه الانفعالي عموما، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة. لذلك على الطالب الجامعي أن يتخلص من الهموم والأحزان التي تحيط به وألا يجعلها تسيطر عليه وتتراكم على نفسه فتطوقه وتبعده عن عالمه الداخلي وعالمه الخارجي؛ فإن هذا يؤثر سلبا على مستواه الأكاديمي وعلى نشاطاته المختلفة في الجامعة. وعليه أن يتفأّل وأن يتصالح مع نفسه ويحاول تخطي الخبرات المؤلمة التي تمر به ويحسن التعامل معها وتوجيهها في صالحه للارتقاء بنفسه ومجتمعه.

وبالنسبة لنتائج دراسة أثر بعد الضغوط النفسية على بعد الوعي الانفعالي فإنها لم تظهر أي ارتباط بينهما، وهذا يعني أن الضغوط النفسية التي تمر بطلبة جماعة الثقافة الإسلامية سواء كانت ضغوطا شخصية أو مجتمعية لم تؤثر على وعيهم بذواتهم وفهمهم لأنفسهم، وهذه نقطة إيجابية تحسب لهم؛ لأن على الفرد عموما والطالب الجامعي خصوصا ألا يسمح للضغوط والعقبات التي تمر به أن تبعده عن ذاته وعن الوعي بها وبطاقاتها وقدراتها، وإلا أثر ذلك سلبا عليه. كما أن نتائج دراسة أثر بعد التوافق

الاجتماعي على بعد الوعي الانفعالي لم تظهر أي ارتباط بينهما أيضا. وهذا يشير إلى أن قضية انسجام الطلبة مع البيئة والأشخاص المحيطين بهم في الجامعة خصوصا لم تؤثر على فهمهم لذواتهم ووعيهم بها، فأغلب الطلبة الذين يعانون من صعوبة في التوافق الاجتماعي مع زملائهم ومع مدرسيهم يتمتعون بقدر عال من الوعي الانفعالي، وهذه نقطة إيجابية؛ إذ أنهم لم يجعلوا هذه المشكلة تؤثر على علاقتهم مع ذواتهم وتفهمهم لها ولحاجاتها.

وبالرجوع إلى الفصل الثاني والاطلاع على الدراسات السابقة في أثر كل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد الوعي الانفعالي وجد الباحث دراسة للحلو (٢٠١٠) والتي تناولت دور مهارات مواجهة الضغوط النفسية وبعد الوعي الانفعالي في الذكاء الوجداني، وقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط موجبة بينهما، فكلما زاد مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية زادت القدرة على الوعي الانفعالي لدى الفرد وكذلك دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦)، والتي بينت دور مشكلات الحياة الاجتماعية واعتبرت المشكلات المرتبطة بالحياة الجامعية لدى الطلبة متنوعة ومتعددة، فمنها التوافق مع الحياة الجامعية، والمشكلات المرتبطة بعادات الاستذكار وتنظيم وإدارة الوقت، والتوافق مع الزملاء الدراسة، وكذلك الضغوط التي تعاني منها الطلبة في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والضغوط الشخصي وهذه النتيجة تخالف النتيجة التي توصل إليها الباحث في الدراسة الحالية، إذ إنّ طلبة جماعة الثقافة الإسلامية لم تؤثر الضغوط النفسية على إدراكهم لانفعالاتهم وفهمهم لذواتهم.

### ٥،٢،٣ السؤال الثالث

ينص السؤال البحثي على الآتي: " ما علاقة المشكلات النفسية والاجتماعية بالتنظيم

الانفعالي لمتغير الذكاء الانفعالي عند طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان؟"

استعمل الباحث أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لدراسة المتغيرات المتعلقة بهذا السؤال، وقد أظهرت نتائج التحليلات الدقيقة وجود علاقة بين هذه المتغيرات، مما يدل على وجود أثر للمشكلات النفسية والاجتماعية على بعد التنظيم الانفعالي، وقد تفاوت أثر كل مشكلة على المتغير التابع، وكان لبعد الثقة بالنفس أكبر الأثر، يليه بعد التوافق الاجتماعي، وقد ظهرت العلاقة عكسية بين مشكلة التوافق الاجتماعي والتنظيم الانفعالي. ولم تظهر النتائج أي أثر لبُعْدَي الاكتئاب والضغط النفسية على بعد التنظيم الانفعالي. وبذلك قربت النتيجة التي توصل لها الباحث من دراسة (الحسن، ٢٠١٥) حيث أظهرت دراسته انخفاضاً لمستوى الاكتئاب لدى عينة دراسته.

وبالتأمل في نتائج دراسة هذا السؤال يرى الباحث أن الطالب الجامعي كلما كانت ثقته بنفسه عالية وكان مدركاً لقدراته ومهاراته وأعباء بانفعالاته كان أكثر تنظيماً لهذه الانفعالات باستعراضها واختبارها والتعامل معها وحسن الإفادة منها. ويتسم الطلبة الذين يتمتعون بالقدرة على تنظيم انفعالاتهم بالتوازن الانفعالي، فهم يستطيعون التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، ويتمكنون من توجيه انتباههم نحو الهدف، بعيداً عن المشتتات الكثيرة التي تحيط بهم. وإذا لم يدرك الطالب قيمة ذاته ولم يُقدّر الطاقات والقدرات التي يمتلكها فإنه لن يستطيع التحكم فيها والسيطرة عليها وتوجيهها في الوجهة التي يريد بها. لذلك فإن الثقة بالنفس لها دور كبير في تحقيق كل ذلك من خلال تعزيز القدرة على التنظيم الانفعالي.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الذين يمتلكون القدرة على التوافق الاجتماعي هم أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم أيضا، فالانسجام مع الآخرين والتكيف مع البيئة وحسن التفاعل مع الظروف والاستفادة من الخبرات في التعامل مع الأحداث، كل هذه الأمور تعين الطالب على تنظيم أفكاره ومشاعره وأفعاله وتوجيهها نحو العمل والإنجاز. والتوافق النفسي والاجتماعي يكسب الطالب التوازن النفسي والاستقرار العاطفي ويشعره بالسعادة والهدوء والراحة وهذا كله يعين على دقة التركيز وحسن التنظيم وترتيب الأفكار والسيطرة على المشاعر والقدرة على التعبير عنها وتوجيه الفعل ليكون ملائما للأحداث المحيطة. وكلما قل التوافق الاجتماعي عند الطالب قل تنظيمه الانفعالي لعواطفه حسب النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة، وهذا يدل على أهمية انسجام الطالب مع نفسه ومع البيئة المحيطة به ليتمكن من التحكم في انفعالاته وعواطفه.

أما عن أثر بعد الاكتئاب على التنظيم الانفعالي للعواطف فإن الدراسة الحالية لم تظهر أي ارتباط بينهما، بمعنى أن الاكتئاب ليس له أي أثر على التنظيم الانفعالي للعواطف لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية، وهذا دليل على أن الطلبة تفوقوا على الخبرات المؤلمة التي تمر بهم وعلى حالات الحزن واليأس التي تعترضهم ولم يجعلوها تؤثر على تنظيمهم لانفعالاتهم ومشاعرهم وأفكارهم. وهذا ما يميز الطالب الجامعي الذكي، فهو لا يترك المجال للعقبات والصعوبات لتؤثر فيه وتتحكم في انفعالاته ومشاعره وأفعاله. وكذلك هو الحال مع بعد الضغوط النفسية فهو لم يؤثر في التنظيم الانفعالي للعواطف لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية، وهذا يعني أن الضغوط التي تمر بالطلبة سواء كانت ضغوطا أسرية، أو دراسية أو مادية أو معنوية لم تؤثر على الاتزان الانفعالي لديهم، فهم قادرين على التحكم في انفعالاتهم والسيطرة عليها مهما كان ثقل الضغوط التي تحيط بهم.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة في أثر كل بعد من المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد التنظيم الانفعالي للعواطف فإن الباحث لم يجد غير دراسة واحدة للحلو (٢٠١٠) في بيان العلاقة بين مهارات مواجهة الضغوط النفسية وبعد التنظيم الانفعالي للعواطف، وقد كشفت نتائجها وجود علاقة ارتباط موجبة بينهما، فكلما زاد مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية زادت القدرة على التنظيم الانفعالي للعواطف لدى الفرد، وهذه النتيجة تخالف النتيجة التي توصل إليها الباحث في الدراسة الحالية، إذ إن طلبة جماعة الثقافة الإسلامية لم تؤثر الضغوط النفسية على تنظيمهم لانفعالاتهم وموازنتهم لمشاعرهم.

ومما يميز الدراسة الحالية أنها ألفت الضوء على أثر كل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية والمتمثلة في الاكتئاب والضغط النفسية والتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس - على بعد التنظيم الانفعالي للعواطف، ورغم أن دراسة الحلو (٢٠١٠) كانت في العلاقة بين مهارات مواجهة الضغوط النفسية وبعد التنظيم الانفعالي للعواطف إلا أن نتيجة الدراسة الحالية جاءت مخالفة لنتيجة الدراسة السابقة، وهذه إضافة جديدة تفيد بها هذه الدراسة.

#### ٤،٢،٥ السؤال الرابع

ينص السؤال البحثي على الآتي: " ما مدى تأثير المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد التعاطف لمتغير الذكاء الانفعالي عند طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان؟"

إن الاعتماد على التحليلات الإحصائية الدقيقة يساهم في الوصول إلى نتائج علمية رصينة، وقد كشفت نتائج التحليلات على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع عن وجود تباينات في نتائج العلاقات المتحصلة من دراسة العلاقة التأثيرية والسببية بين أبعاد المتغيرات المذكورة. وقد حقق محور



التوافق الاجتماعي أعلى أثر لتحسين التعاطف، وكانت العلاقة بينهما عكسية، فكلما زادت مشكلة التوافق الاجتماعي قلت القدرة على التعاطف. كما أن بعد الثقة بالنفس حقق أثرا على بعد التعاطف، فكانت العلاقة بينهما دالة إحصائيا. بينما لم يحقق بُعْدِي الضغوط النفسية والاكتئاب أي أثر على بعد التعاطف.

والتوافق الاجتماعي والتعاطف وجهان لعملة واحدة، وإذا تميّز الطالب بأحدهما فإنّه حتما سيستمتع بالثاني. فتألف الطالب مع البيئة الجامعية وانسجامة مع الطلاب والمعلمين والموظفين الذين حولهم، وتفهمه لظروف الحياة التي يمرون بها، وسعيه لبناء علاقات إيجابية معهم، والتزامه بالأخلاق الكريمة والصفات الحميدة في تعامله معهم، كل هذا يحقق مزيدا من التعاطف ومراعاة المشاعر الانفعالية للآخر وتقديم العون والخدمة في وقت الحاجة. بينما إذا كان الطالب منعزلا على ذاته، بعيدا عن زملائه الطلاب، غير متوافق مع المعلمين والإداريين في الجامعة فإنّ عدم انسجامة هذا يبعده عنهم ومن ثم لن يتمكن من تحقيق التعاطف في مشاعره وسلوكه معهم. والتعاطف له دور كبير في البيئة الجامعية، وعند جماعة الثقافة الإسلامية خصوصا، والطلاب الذين يمتلكونه يتميزون بكفاءة اجتماعية عالية، ولديهم القدرة على حل الصراعات والخلافات، ويتمتعون بقدر كبير من الأخلاقيات، ويستطيعون امتلاك زمام الأمور في تعاملهم مع أفراد الجماعة.

والثقة بالنفس وتقدير الذات وحبها واحترامها وفهمها وحرية التعبير كل هذه الأمور تحقق التوازن النفسي لدى الطالب الجامعي ومن ثم ينعكس ذلك على علاقته بمن حوله، ويسعى للتعاطف معهم، ويسأل عن أحوالهم، ويفهم مشاعرهم، ويتدثّرهم بالحوار، وهذا يعزز الروابط بينه وبينهم؛ بينما إذا قلت ثقة الطالب بذاته وضعفت قيمة نفسه في نظره وشعر بالخوف والحنجل والارتباك من المواقف فإنه لن

يتمكن من التفاعل مع غيره، ومن ثم لن يتمكن من فهم الآخرين ولن يستطيع الوصول إلى أعماقهم لفهم مشاعرهم وأحاسيسهم وردات فعلهم.

أما بالنسبة لمشكلة الضغوط النفسية فقد أظهرت النتائج عدم وجود أي أثر لها على بعد التعاطف لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس. وهذا يعني أن الضغوط النفسية المختلفة التي تمر بالطالب الجامعي مهما تفاوت ثقلاها عليه لم تؤثر في علاقته بالآخرين ولم تحل بينه وبين تفهم مشاعرهم ومراعاة انفعالاتهم والأخذ بأيديهم وتقديم يد العون لهم. وكذلك العلاقة بين بعد الاكتئاب وبعد التعاطف كانت غير دالة إحصائياً، أي لا يوجد أي أثر لبعد الاكتئاب على بعد التعاطف، وهذا يعني أن الطالب الجامعي لم يجعل نوبات الحزن والأسى ومشاعر الألم واليأس التي تعترض طريقه بين حين وآخر تؤثر في علاقته بغيره من الطلاب والموظفين في الجامعة، فهو يتسم ويتفهم ويراعي ويساعد رغم الألم، ويسعى لتكون علاقاته متينة رغم كل الظروف، ويحاول أن يتجه بكله نحو الآخر، ويتفاعل معه في كل قضية وكأنها تخصه وكأنه هو محورها وليس الشخص الآخر. كما أن مشكلتي الضغوط النفسية والاكتئاب لم تتعمق في عينة البحث ولم تصل إلى مراحلها الأخيرة معهم، لذلك استطاع الطلبة التغلب عليها ولم تؤثر في علاقتهم بغيرهم. كما أن الوعي الديني والنفسي التي تبنته دائرة الإرشاد والتوجيه الديني ومركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس له دور كبير في هذا الجانب.

وبمراجعة الجانب النظري في الدراسة الحالية يجد الباحث دراسة واحدة فقط تناولت أثر العلاقة بين بعد الضغوط النفسية وبعد التعاطف، وهي دراسة الحلو (٢٠١٠) وأظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما، فكلما زادت الضغوط النفسية قل التعاطف والعكس صحيح. وهي نتيجة تخالف ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة؛ إذ أن نتائجها كشفت عن عدم وجود أي أثر لبعد الضغوط النفسية على بعد الاكتئاب.

وقد انتهجت هذه الدراسة الموضوعية في عرض نتائجها والدقة في تحليلها والإنصاف في تفسيرها، وتفردت بدراسة أثر كل بعد من أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية على بعد التعاطف لمتغير الذكاء الانفعالي، وعرضت نتيجة جديدة عن أثر العلاقة بين بعد الضغوط النفسية وبعد التعاطف. وأبرزت أهمية التعاطف للفرد والمجتمع ودور التوافق النفسي والاجتماعي والثقة بالنفس في زيادته لدى الطالب الجامعي، وبينت قدرة الطالب الجامعي على تحطيم الظروف التي تحيط به وقدرته على مواجهة الضغوطات.

#### ٥،٢،٥ السؤال الخامس

ينص السؤال البحثي على الآتي: " ما العلاقة القائمة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وبعده التواصل الاجتماعي لمتغير الذكاء الانفعالي عند طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بسطنة عمان؟ "

بالرجوع إلى نتائج التحليلات في الفصل الرابع لبيان العلاقة بين كل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية وبعده التواصل الاجتماعي يتبين أنّ مشكلة التوافق الاجتماعي هي الوحيدة التي أثّرت على بعده التواصل الاجتماعي، ومن خلال الإشارة السالبة لقيمة "بيتا" يتبين للباحث أن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين المدروسين، بمعنى أنه كلما زادت مشكلة التوافق الاجتماعي قل معها التواصل الاجتماعي؛ بينما لم تظهر النتائج أي علاقة بين بقية المشكلات النفسية والاجتماعية (الثقة بالنفس والضغوط النفسية والاكتئاب) وبعده التواصل الاجتماعي.

والتوافق مع البيئة الجامعية ومع الطلاب والمعلمين والموظفين والانسجام مع البرامج الدراسية والأنشطة المختلفة يعين الطالب على التواصل الاجتماعي، وكلما كان الطالب أكثر انسجاماً مع الآخرين كان أقدر على التواصل الاجتماعي معهم بشتى الوسائل المتاحة؛ بينما إذا لم يشعر بالتوافق

والانسجام فإن التواصل يقل معه، لذلك لابد للطلاب الجامعي أن يسعى للاندماج مع المجتمع والأفراد المحيطين به، فهذا يوفر بيئة علمية مميّزة، ويعين على سرعة التعلم ودقة الفهم والقدرة على التطبيق، ويشعر الطالب بالمتعة في البيئة الجامعية، ويبعده عن الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ لأنه بالتوافق الاجتماعي والتواصل الاجتماعي يشبع الكثير من الحاجات النفسية عنده كالحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى العاطفة، والحاجة إلى العلم والمعرفة.

أما عن علاقة الثقة بالنفس بالتواصل الاجتماعي فإن النتائج كانت غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الثقة بالنفس والاعتداد بالذات وتقدير الطالب لطاقاته وقدراته لم تؤثر في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس، وحتى الطلاب الذين تقل عندهم مستويات الثقة بالنفس لم يتأثر تواصلهم الاجتماعي بمن حولهم. وكذلك أظهرت النتائج أن بُعد الضغوط النفسية وبُعد الاكتئاب لم يؤثر في بُعد التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة؛ وهذا يعود إلى طبيعة البيئة العمانية التي تعود الفرد على التواصل الاجتماعي والاندماج مع المجتمع منذ الطفولة، فينشأ العماني قادراً على التواصل مع غيره رغم كل الظروف التي تحيط به، وحتى الفرد الذي لا يميل إلى الاندماج والانخراط في المجتمع سيجبره المجتمع على ذلك؛ لأنه أفراداً سيأتون إليه وسيندمجون معه حتى يصبح واحداً منهم.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة يجد الباحث أن دراسته وافقت دراسة عبد النبي (٢٠٠٧) والتي كشفت عن وجود علاقة موجبة وثيقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتواصل الاجتماعي، فكلما كان الشخص أكثر توافقاً مع ذاته ومع غيره كان أكثر فاعلية في تواصله الاجتماعي. أما بالنسبة للعلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات التواصل الاجتماعي فقد خالفت الدراسة الحالية دراسة علام (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بينهما، فكلما زادت الثقة بالنفس والثقة بالآخر كان التواصل

الاجتماعي فاعلا، وتمتع الفرد بالعديد من المهارات الاجتماعية. كما خالفت نتائج دراسة الحلو (٢٠١٠) على العلاقة بين مهارات مواجهة الضغوط النفسية وبعد التواصل الاجتماعي في الذكاء الوجداني والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة بينهما، فكلما زاد مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية زادت القدرة على التواصل الاجتماعي لدى الفرد. وبالنسبة لعلاقة الاكتئاب بالتواصل الاجتماعي فقد خالفت الدراسة الحالية المدرسة السلوكية، والخلاف فيها قائم بين تأثير كل من الاكتئاب في المهارات الاجتماعية أو العكس، ويرى لوينسون (١٩٧٤) أن الاكتئاب نتيجة عن عجز المهارات الاجتماعية، بينما يرى كوين (١٩٧٦) أن الاكتئاب هو سبب لعجز المهارات الاجتماعية، أمّا كول وميلستيد (١٩٨٩) فإنهما يعتقدان وجود متغيرات وسيطة بينهما، وهذا يعني أن أثر كل منهما في الآخر غير مباشر.

ومما يميز هذه الدراسة نتائجها الدقيقة التي بينت وجود أثر للتوافق الاجتماعي على التواصل الاجتماعي بينما لم تؤثر بقية المشكلات النفسية والاجتماعية في التواصل الاجتماعي لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس وهذا الذي خالفت فيه الدراسات السابقة، ويرجع هذا الخلاف إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة واختلاف المنهجية وطرق التحليل، وهو يثري الجانب العلمي والتربوي، كما أن الدراسة الحالية أبرزت دور البيئة العمانية في التواصل الاجتماعي وأن الطالب الجامعي نشأ منذ الطفولة على هذا البعد؛ لذلك لم تؤثر المشكلات والعقبات والضغوطات التي تمر به في مهاراته الاجتماعية.

## ٥،٢،٦ السؤال السادس

ينص السؤال البحثي على الآتي: " ما مدى تأثير المشكلات النفسية والاجتماعية على

التحفيز الذاتي لمتغير الذكاء الانفعالي عند طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس

بسلطنة عمان؟"

واصل الباحث استخراج النتائج بواسطة الانحدار الخطي المتعدد للوصول إلى العلاقة بين كل بُعد

من أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وبُعد التحفيز الذاتي لمتغير الذكاء الانفعالي، وقد أسفرت تلك

النتائج عن وجود علاقة بين المتغيرات المذكورة، وكان محور التوافق الاجتماعي أعلى أثر لتحسين التحفيز

الذاتي، وتبين أن العلاقة بينهما سلبية، أي كلما زادت مشكلة التوافق الاجتماعي قل التحفيز الذاتي

لدى الطلاب. كما أنّ بعد الثقة بالنفس حقق أثرا على بُعد التحفيز الذاتي، وأظهرت النتائج العلاقة

بينهما موجبة، أي كلما زادت الثقة بالنفس زاد التحفيز الذاتي. بينما كانت العلاقة بين بُعد الضغوط

النفسية وبُعد التحفيز الذاتي غير دالة إحصائيا، كما أنّ النتائج لم تكشف عن أي أثر لبُعد الاكتئاب

على بُعد التحفيز الذاتي.

إن البيئة التي يعيش في الفرد لها دور كبير في بناء شخصيته، وكلما كان الشخص أكثر انسجاما

وتوافقا مع المجتمع المحيط به كان أكثر وعيا وأكثر إنجازا، وكذلك هي البيئة الجامعية لدى الطالب

الجامعي؛ فهي المحفز الأول للوصول إلى الهدف وبلوغ أعلى الدرجات وتحقيق أكبر الإنجازات، كما أن

جماعة الثقافة الإسلامية توفر جوا تحفيزيا للمنتسبين لها، وتقدم لهم العديد من الدورات والمحاضرات التي

تدعم هذا الجانب، كما أنّها توزع على طلابها الأنشطة والأعمال وتتابعهم باستمرار وهذا يولد الدافع

للعمل والإنجاز لديهم، ومهما كان المحفز الخارجي قويا فإنّه لن يولد أي طاقة للقيام بالعمل ما لم يدعمه

المحفز الداخلي، فإن القوة تكمن في الداخل. أما بالنسبة للطلاب الذين لم يتفاعلوا ولم ينسجموا مع البيئة المحيطة فإنهم يكونون أقل دافعية من غيرهم، وهذا ملاحظ جدا في طلاب الجماعة.

وبالنسبة للثقة بالنفس فإنها تلعب دورا كبيرا في توليد الدافع لدى الطالب الجامعي، فهي قوة داخلية تولد قوة داخلية تحفز الطاقة للخروج إلى الواقع، والطلاب الذين يدركون كفاءتهم ومهارتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار، ويدركون أنهم قادرون على تحمل جميع الصعوبات والعقبات التي تمر بهم في طريقهم، ويشقون أن باستطاعتهم إنجاز العمل بأكمل وجه، فإن هذا كله يدفعهم بقوة للانطلاق بجهد واجتهاد نحو العمل والإنجاز؛ بينما إذا كانت ثقة الطالب بنفسه مهزوزة، وكان يشعر بالعجز عن العمل، ويميل إلى التردد والتراجع، فإن هذا يكبت الدافع لديه، فتخمد طاقته وتتلاشى همته.

وتبين النتائج أن بعد الضغوط النفسية لم يؤثر على بعد التحفيز الذاتي لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية، فمعنى ذلك أن هؤلاء الطلبة تغلبوا على ثقل الضغوط النفسية والدراسية والأسرية وضغوط الأنشطة المختلفة والتوفيق بينها وبين الدراسة، ولم يجعلوها تؤثر على دافعيتهم نحو الهدف. وكذلك هم تجاوزوا نوبات الحزن والألم التي تعترض طريقهم ولم يجعلوها تؤثر على تحفيزهم لذاتهم، وهذا واضح جدا في جامعة السلطان قابوس فنجد أغلب الطلبة يبذلون قصارى جهودهم للوصول إلى أهدافهم رغم كل العقبات التي تمر بهم. كما أن الجامعة اختارت طلبتها بعناية فائقة، فهي تقبل فقط الطلبة الذين حصلوا على أعلى المعدلات في مرحلة دبلوم التعليم العام، لذلك فطلبته تعودوا على البذل والتضحية ومواجهة الصعوبات منذ المراحل المدرسية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة يجد الباحث أن الدراسة الحالية وافقت نتائج أغنية (٢٠١٥) عن علاقة التوافق النفسي بالدافعية للإنجاز فقد تبين وجود علاقة ارتباط عالية بينهما، فكلما كان التوافق النفسي للفرد عاليا كانت دافعيته للإنجاز أكبر. كما وافقت نتائج دراسة غانم (٢٠٠٦) ومحمد

(٢٠١٦) على العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز حيث أظهرت جود علاقة ارتباط موجبة بينهما، فكلما زادت الثقة بالنفس زادت دافعية الإنجاز. بينما خالفت نتائج دراسة منشار (١٩٩٩) وخلوفي (٢٠١٧) على العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز؛ حيث أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة عكسية بينهما، فكلما كانت الضغوط النفسية مرتفعة كانت الدافعية للإنجاز أقل والعكس صحيح. ويعزو الباحث هذا إلى البيئة الجامعية التي ساعدت الطالب على تجاوز العقبات والضغط للوصول إلى الهدف. كما أن البحوث تختلف في مناهجها ومجتمعها وعينتها الدراسية وتختلف في الأساليب التي تتبعها في التحليل، لذلك الاختلاف وارد، وهو يثري الجانب العلمي والتطبيقي. ولم يجد الباحث أي دراسة سابقة على العلاقة بين الاكتئاب والتحفيز الذاتي.

وقد تميزت هذه الدراسة بإيجاد العلاقات الدقيقة بين الأبعاد المذكورة مستندة إلى تحليلات علمية قوية، وبينت أهمية التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس في التحفيز الذاتي للطلاب الجامعي، وفسرت عدم تأثر دافعية الطالب بالضغوط النفسية والاكتئاب بسبب البيئة الجامعية التي تعين الطالب على تحطى العقبات والصعوبات، وذكرت أهمية جماعة الثقافة الإسلامية في توفير المناخ المناسب لتحفيز الطالب على العلم والعمل. وانفردت بذكر العلاقة بين الاكتئاب والتحفيز الذاتي وخالفت الدراسات السابقة في علاقة الضغوط النفسية بالدافعية للإنجاز.



## ٥،٢،٧ السؤال السابع

نص السؤال على الآتي: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس تبعاً لمتغيرات الديمغرافية (النوع والسنة الدراسية)؟"

استعمل الباحث تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لإيجاد الفروق والدلالات الإحصائية بين المتغيرين الديمغرافيين النوع الاجتماعي والسنة الدراسية مع أبعاد متغير المشكلات النفسية والاجتماعية والتي هي الاكتئاب والضغط النفسية والتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وتشير نتائج المتوسطات الحسابية إلى أن الدلالة الإحصائية تتجه لصالح الذكور؛ وهذا يعني أن الطلبة الذكور لديهم ضغوط نفسية تبعاً لمتغير المشكلات النفسية والاجتماعية أكثر من الإناث. وفي المقابل لم تظهر النتائج أي فروق وأي دلالات إحصائية جوهرية لبقية المتغيرات.

والطلبة الذكور في جامعة السلطان قابوس يتحملون الكثير من الضغوط والأعباء، فهم يعتمدون على أنفسهم في إيجاد السكن المناسب لهم فترة الدراسة ويتحملون تكاليف السكنى والتغذية والمواصلات، ويتحملون مشقة الذهاب والإياب من وإلى الجامعة أوقات المحاضرات، أو يبقون في الجامعة فترة أطول لانتظار محاضرة آخر النهار. ورغم أن الجامعة توفر لهم مكافأة مالية بسيطة فترة الدراسة إلا أن تلك المكافأة غير كافية لكثير منهم، خاصة أن الشباب في السن الجامعي ينفقون كثيراً؛ بعكس الوضع مع الطالبات، فالجامعة توفر لهن المسكن والمأكل، وتوجد سكناتهن داخل الجامعة قريباً من مكان المحاضرات، وتوفر لهن المواصلات المناسبة للتنقل بين مرافق الجامعة المتنوعة.

والنتائج تشير إلى عدم وجود فروق ودلالات إحصائية لبقية المشكلات النفسية والاجتماعية والتي هي الاكتئاب والتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع والسنة الدراسية)، كما أنه لا توجد فروق ولا دلالة إحصائية لبعء الضغوط النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية بخلاف دراسة (نجمة، ٢٠١٨) التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وفق متغير الثقة بالنفس لصالح الذكور. وهذا يعزى عند الباحث ودراسته أن تأثر الطلبة بالمشكلات النفسية والاجتماعية كان واحداً، دون تمييز لجنس على آخر، كما أن تأثرهم بها لم يميز بين سنة دراسية وأخرى. ويدل هذا على أن الجامعة توفر لطلبتها مناخاً مشتركاً، وأنشطة متنوعة وفعاليات وبرامج مختلفة لكلا الجنسين من جميع السنوات الدراسية دون تفریق، وأن التنوع في الصف الدراسي الواحد موجود باعتدال بين الذكور والإناث في كل شيء، وأن الطلبة ذكورهم وإناثهم جاءوا إلى الجامعة مركزين في المرتبة الأولى على تحقيق أعلى الدرجات الدراسية، لذلك نجد التقارب في نتائج التحليلات بين تأثير النوع والسنة الدراسية بالمشكلات النفسية والاجتماعية.

وقد تميزت هذه الدراسة باستعمال تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لإيجاد الفروق والدلالات الإحصائية الدقيقة بين المتغيرات، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ودلالة إحصائية لصالح الذكور في بعء الضغوط النفسية، وتعزو ذلك إلى الأعباء والمسؤوليات التي يتحملها الطلبة فترة الدراسة أكثر من الإناث.

نص السؤال البحثي على الآتي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي

لدى طلبة جماعة الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغيرات الديمغرافية (النوع والسنة الدراسية)؟"

تابع الباحث استعمال تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لإيجاد الفروق والدلالات الإحصائية بين المتغيرين الديمغرافيين النوع الاجتماعي والسنة الدراسية مع أبعاد متغير الذكاء الانفعالي والتي هي الوعي الانفعالي والتنظيم الانفعالي والتحفيز الذاتي والتعاطف والتواصل الاجتماعي لدى طلاب جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية مع بعد الوعي الانفعالي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ومن خلال قيمة المتوسطات الحسابية فإن اتجاه الدلالة الإحصائية يكون لصالح الإناث؛ بمعنى أن الإناث يتميزن بالوعي الانفعالي أكثر من الذكور لدى طلبة جماعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس. وظهر من خلال النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لبعده التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور أكبر من المتوسط الحسابي للإناث، ومن ثمّ يكون الذكور أكثر تواصلًا اجتماعياً من الإناث. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبقية الأبعاد تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، وكذلك هو الحال بالنسبة لبعده الوعي الانفعالي وبعده التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة الدراسية إذ لم تظهر النتائج أي فروق أو دلالات إحصائية لهما. وأقوى علاقة كانت بين بعد التحفيز الذاتي من جهة والتوافق الاجتماعي من جهة ثانية. وهذا الذي أكدته دراسة (البوسعيدي، ٢٠١٦) حيث جاءت دراسته بنتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز ناتج عن التحفيز الذاتي يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

والوعي الانفعالي لدى الأنتى أكثر من الذكر؛ لأن البيئة السكنية التي تعيش فيها الأنتى في الجامعة معدة بكل الوسائل التي تعينها على التركيز في ذاتها والاهتمام بقدراتها ومهاراتها، ووجود البرامج والأنشطة والفعاليات والمسابقات يعين على تفجير الطاقات والمواهب والإبداعات، والتفات الأنتى إلى ذاتها بالتطوير والتنمية. كما أنّ وجود المرشحات الدينيات والمرشحات النفسيات يعينها على حل مشكلاتها وسؤالها عن كل ما يشكل عليها، وهذا يشعر الأنتى بالانتران النفسي أكثر من الذكر؛ فهي تعيش بعيدا عن المشتتات مركزة على دراستها وعلى الارتقاء بنفسها.

والتواصل الاجتماعي لدى الذكور أكثر من الإناث؛ لأن الذكور أكثر حاجة له لخروجهم إلى المجتمع ومخالطتهم الناس أكثر من الإناث، كما أنّ طبيعة الحياة العمالية وتطبيق التعليمات الدينية ساهما في ذلك، فالذكر هو الذي يخرج ويعمل ويدرس ويسافر بينما تكون المرأة في أغلب وقتها في البيت أو في السكن الدراسي، وحتى لو خرجت للدراسة أو للعمل فإن وقت خروجها أقصر من وقت خروج الرجل، كما أن الذكور أقدر على استعمال وسائل التواصل المختلفة وأقدر على التعامل معها. ورغم أن الإناث أكثر قدرة على الكلام من الذكور؛ إلا أن هذا البعد يشمل الرسائل اللفظية وغير اللفظية والمهارات المختلفة والمتنوعة المستعملة في التواصل، كما أن بعضهم يضيف القدرة على ضبط الانفعالات من بين مهارات التواصل الاجتماعي، وفي هذا يكون الذكور أكثر قدرة من الإناث لما تتمتع به الأنتى من الحساسية والتأثر الزائد بالمواقف والأحداث نتيجة التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تمر بها.

وقد تميزت نتائج هذا السؤال بالاعتماد على تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لإيجاد الفروق والدلالات الإحصائية الدقيقة بين المتغيرات، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ودلالة إحصائية لصالح الإناث في بعد الوعي الانفعالي، بينما كانت لصالح الذكور في بعد التواصل الاجتماعي. وقد أبرزت هذه الدراسة دور السكنات الجامعية في توفير بيئة ملائمة لتنمية الوعي الانفعالي. كما بينت قدرة الذكور

ومهارتهم في المهارات الاجتماعية في الجامعة. أما بالنسبة للفروق الإحصائية بين المتغير المستقل وأبعاد المتغير التابع (الذكاء الانفعالي) تبعا للسنة الدراسية فإنها تدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المتغيرين المدروسين. وخالف الباحث بهذه النتيجة دراسة (الدحادحة، ٢٠١٢). التي أظهرت من خلال إجراء المقارنات البعدية لمجال إدارة الذات الانفعالية ومجال المهارات الاجتماعية أن الفروق جاءت لصالح المستويات الأكبر عمرا.

### ٥،٣ الإسهامات الأكاديمية

تميزت الدراسة الحالية بالعديد من الإسهامات والآثار الأكاديمية، وقد توصل إليها الباحث بعد الرجوع إلى كثير من الأدبيات والدراسات السابقة، بالإضافة إلى النتائج التي استخلصها من دراسته الحالية، وقد تمثلت تلك الإسهامات في الآتي: أولا: عمدت هذه الدراسة إلى بحث أثر المتغير المستقل والذي هو المشكلات النفسية والاجتماعية على المتغير التابع والذي هو الذكاء الانفعالي، وسلطت الضوء على أثر كل بعد من أبعاد المتغير المستقل (الاكتئاب، والضغط النفسية، والتوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس) على كل بعد من أبعاد المتغير التابع (الوعي الانفعالي والتنظيم الانفعالي والتحفيز الذاتي والتعاطف والتواصل الاجتماعي)، وتمت دراسة العلاقة بينها بصورة معمقة للوصول إلى نتائج دقيقة تنري الجانب النظري والتطبيقي.

ثانيا: استندت الدراسة على أداة بحثية متمثلة في استبانة في صلب المتغيرات المدروسة، وقد استقيت من مصادر ذات صلة وثيقة بالدراسة، ثم أخضعها الباحث إلى أساليب إحصائية تحليلية للوصول إلى دقة وموضوعية تنسجم مع مجتمع الدراسة، كما أنها قد تفيد دراسات جديدة تدرس مجتمعات قريبة من مجتمع الدراسة الحالي.

ثالثاً: وقفت الدراسة الحالية على مفاهيم نفسية وتربوية تناولتها بعمق وتفصيل وإسهاب مما

يعين على فهمها ودراسة أثرها وعلاقتها على الأبعاد المحددة في البحث.

رابعاً: تركزت الدراسة الحالية على نظريات علمية لها وزنها في الميدان التربوي المعاصر، حيث

تبنّتها الكثير من المناهج والدراسات والأبحاث والمجتمعات في عمليات المعالجة والتغيير والتنمية والتطوير،

وهذا ما يزيد الدراسة الحالية قوة وأثراً على الصعيد العلمي والنفسي والتربوي والأكاديمي.

خامساً: تكمن قوة الدراسة الحالية في أساليبها الإحصائية وتحليلاتها الدقيقة في الإجابة عن

الأسئلة البحثية والوصول إلى نتائج علمية دقيقة، مما يعطي هذه الدراسة قوة ورسالة وموثوقية، كما أنها

ستسهم في إثراء الأطر النظرية للدراسات الجديدة في هذا المجال.

#### ٥،٤ الإسهامات والآثار المترتبة على المنهجية

اتبعت الدراسة الميدانية المنهجية العلمية المستندة على الأدبيات والدراسات السابقة في إيجاد

العلاقات بين أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وأبعاد الذكاء الانفعالي من خلال استعمال أساليب

إحصائية متنوعة في التحليل للإجابة عن أسئلة الدراسة، كأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي في إيجاد

الجذور الكامنة بين الفقرات والمتغيرات، وأسلوب الانحدار الخطي المتعدد في إيجاد العلاقة بين المتغيرات

والأبعاد وإيجاد أثر كل بعد على الآخر، وأسلوب تحليل التباين المتعدد في إيجاد الفروق والدلالات

الإحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية)، وهذا كله يصل بالعلاقات

المدروسة بين المتغيرات إلى نتائج دقيقة وعميقة تثري الدراسات العلمية في العالم العربي.

## ٥،٥ الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال مناقشة أسئلة الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي كالآتي:

١. الاكتئاب له تأثير مباشر على الوعي الانفعالي للطلاب بجامعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس.

٢. الضغوط النفسية ليس لها أي أثر على الذكاء الانفعالي لطلاب جامعة الثقافة الإسلامية بجامعة السلطان قابوس.

٣. تنظيم الانفعالات يعين على التوازن الانفعالي، والطلاب يستطيع عن طريقه التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله، ويتمكن من توجيه انتباهه نحو الهدف، بعيدا عن المشتتات الكثيرة التي تحيط به.

٤. التعاطف له دور كبير في البيئة الجامعية، والطلاب الذين يمتلكونه يتميزون بكفاءة اجتماعية عالية، ولديهم القدرة على حل الصراعات والخلافات، ويتمتعون بقدر كبير من الأخلاقيات، ويستطيعون امتلاك زمام الأمور في تعاملهم مع أفراد الجماعة.

٥. التواصل الاجتماعي يوفر بيئة علمية مميّزة، ويعين على سرعة التعلم ودقة الفهم والقدرة على التطبيق، ويشعر الطالب بالمتعة في الدراسة، ويبعده عن الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية.

٦. البيئة العمانية تعوّد الفرد على التواصل الاجتماعي والاندماج مع المجتمع منذ الطفولة، فينشأ العماني قادرا على التواصل مع غيره رغم كل الظروف التي تحيط به.

٧. الذكور في جامعة السلطان قابوس أكثر تأثرا بالضغوط النفسية، ويُعزى ذلك إلى الأعباء والمسؤوليات التي يتحملها الطلبة فترة الدراسة أكثر من الإناث.

٨. الوعي الانفعالي لدى الأنتى أكثر من الذكر؛ لأن البيئة السكنية التي تعيش فيها الأنتى في

الجامعة معدة بكل الوسائل التي تعينها على التركيز في ذاتها والاهتمام بقدراتها ومهاراتها.

٩. التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكثر من الإناث؛ لحاجة الذكور الخروج إلى المجتمع ومخالطتهم الناس.

### ٥،٦ التوصيات والاقتراحات

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث، وبعد مناقشته المستفيضة لها، فإنه يوصي بالآتي:

١. مراعاة أبعاد الذكاء الانفعالي عند سن القوانين والنظم التعليمية والأنشطة الطلابية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

٢. أن تقوم جماعة الثقافة الإسلامية بإعداد دورات ومحاضرات وندوات متنوعة في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب الجامعي.

٣. أن تتبنى دائرة الإرشاد والتوجيه الديني بالتعاون مع مركز الإرشاد الطلابي الربط بين الجوانب الدينية والجوانب النفسية وأبعاد الذكاء الانفعالي للتقليل من الأثر المشكلات النفسية والاجتماعية على الطلاب.

٤. إجراء دراسة بعنوان: "دور الأسرة في حل المشكلات النفسية والاجتماعية من خلال فنيات الذكاء الانفعالي، الأسرة العمانية أمودجا"

٥. إجراء دراسة تربط بين المبادئ الإسلامية وفنيات الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.



٦. إجراء دراسة علمية مستفيضة على بعد التعاطف، لما له من أهمية كبيرة في بناء المجتمعات

والحضارات، وتحقيق التآلف والتقارب بين الأفراد.

